

التباين المكاني لتوزيع صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى

أ.م.د. أركان ريسان عباس

كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

arkanwasan@gmail.com

مستخلص البحث:

تعد صناعة الخشب والاثاث احد فروع الصناعات التحويلية والتي تبرز اهميتها على مستوى العراق بشكل عام ومحافظة ديالى بشكل خاص، لما لها من دور كبير ومهم في الاقتصاد الوطني وتعزيزها للدخل القومي، فضلا عن توفيرها للمنتجات من الاثاث واهميتها في استقطاب اعداد كبيرة من الايدي العاملة وتحقيقها ارباحاً وإيرادات عالية، ركزت الدراسة بأهدافها ومنهجها على دراسة واقع صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى لعام (2021) والتي خلصت الى ما يأتي :

- 1- تكونت صناعة الخشب والاثاث من عدة فروع صناعية منها صناعة الموبيليا والاثاث وصناعة الابواب واطارات الصور والمرايا وصناعة الارائك .
- 2- بلغ عدد المعامل لصناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى ضمن العينة العشوائية للدراسة (817) معملاً وجميعها تابعة للقطاع الخاص .
- 3- تباين التوزيع الجغرافي لهذه الصناعة من قضاء الى اخر أي انتشرت وتوزعت ضمن المناطق التي يتركز فيها السكان كونه عامل يرتبط ويحدد حجم الطلب المباشر على منتجاتها وما يدل ذلك تركيز القسم الكبر منها في قضاء بعقوبة بعدد معامل بلغت كأجمالي (279) معملاً توزعت على الفروع الاربع اعلاه بالترتيب (162، 63، 34، 20) معملاً في حين توزع القسم الاخر من هذه المعامل على بقية الاقضية (165) معمل في قضاء الخالص و (128) معمل في قضاء المقدادية و (101) معملاً في قضاء خانقين و (87) معملاً في قضاء بلدروز و (57) معملاً في قضاء كفري .
- 4- واجهت صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى عدة محدودات وتحديات كان اكثرها تأثيراً الاهمال الحكومي وقلة الدعم المادي ومشكلة انقطاع التيار الكهربائي ، فضلا عن صعوبة التسويق واغراق السوق بالمنتجات المستوردة وارتفاع اسعار الايجارات .

الكلمات المفتاحية: الاثاث – اطارات – الارائك – صناعة.

المقدمة :

تعد صناعة الخشب والاثاث من النشاطات التحويلية المهمة لما لها من دور مهم في الاقتصاد الوطني واستقطابها للأعداد الكبيرة من اليد العاملة ، فضلا عن حجم الوفورات الاقتصادية والمجتمعية التي من الممكن تحقيقها في بيئات توطنها وحجم الترابطات الامامية والخلفية لذلك النشاط مع باقي النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى ، وان نجاح أي صناعة يعتمد على مجموعة من العوامل الاقتصادية والجغرافية لذ كان للجغرافي دور بارز في تحليل ودراسة هذا النوع من الصناعات كما في موضوع دراستنا، اذ ان محافظة ديالى تتمتع بوجود العديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي ساهمت في توطنها وتوزيعها وانتشارها في مواقع معينة دون اخرى ، كونها من الصناعات التي نشأت منذ المقدم ، ونظراً لقلة الدراسات الجغرافية في هذا المجال وضمن منهجية جغرافية في محافظة ديالى وإيماناً بأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة

لتكشف عن واقع صناعة الخشب والاثاث في المحافظة وابرار خصائصها الجغرافية والمحددات والتحديات التي تواجه تنمية هذا النوع من الصناعات التحويلية .

مشكلة البحث : تتلخص مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :

1- هل هناك تباين في التوزيع الجغرافي لصناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى بحسب اقصيتها ؟

2- هل للمقومات الجغرافية دور في اقامتها ضمن المحافظة ؟

3- ما هي اهم المحددات والتحديات التي تواجه تنمية صناعة الخشب و الاثاث ؟

فرضية البحث : على ضوء مشكلة البحث تفترض الدراسة ما يأتي :

1- وجود تباين بين اقصية محافظة ديالى من تركيز صناعة الخشب والاثاث نتيجة انعكاس مقومات توطنها .

2- تتوافر في محافظة ديالى العديد من المقومات الجغرافية الطبيعية و البشرية و الاقتصادية التي تسهم في قيام هذه الصناعة بما تمتلكه من الاسواق و اليد العاملة .

3- ثمة العديد من المحددات و التحديات التي تعاني منها صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى قد اثرت في تطورها و تنميتها .

هدف البحث : ويهدف الى ما يأتي :

1- ايضاح ماهية اهمية الخشب و الاثاث .

2- التعرف على مراحل نشأة وتطور صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى .

3- بيان اهمية صناعة الخشب والاثاث .

4- ايضاح المقومات الجغرافية التي ساعدت في قيام هذه الصناعة .

5- الوقوف على اهم المحددات والتحديات التي تعاني منها هذه الصناعة .

اهمية البحث :

تأتي اهمية هذا الموضوع من الموقع المتميز الذي تحتله هذه الصناعة كونها من الصناعات الخدمية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة السكان ، اذ لها دور كبير في توفير الاحتياجات الاساسية ، فضلا عن اهميتها في استقطاب الايدي العاملة وتوفير فرص العمل لهم .

مبررات البحث :

1- عدم وجود دراسة جغرافية متخصصة لهذا النوع من الصناعات في محافظة ديالى .

2- تحظى صناعة الخشب والاثاث بمكانة متميزة في القطاع الصناعي ، نظرا لما تمثله من اهمية لدى المستهلك وعلاقتها المباشرة بذوقه الشخصي .

3- دراسة طبيعة المحددات والتحديات التي تواجه تنمية صناعة الخشب و الاثاث .

4- امكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التخطيط و اقامة مشاريع صناعية في المحافظة بشكل سليم عن العشوائية و سوء التنظيم .

منهجية البحث: ولغرض تحقيق اهداف البحث فقد اعتمدت الدراسة اربعة مناهج اساسية:-

1- المنهج التاريخي: تم اعتماده في دراسة مراحل نشأة وتطور صناعة الخشب والاثاث في العراق بشكل عام ومحافظة ديالى بشكل خاص .

2- المنهج الوصفي : اذ تم اعتماده في الدراسة لاستجلاء الغموض عن طريق الاطلاع على الادبيات التي تطرقت الى هذه الصناعة .

- 3- المنهج النظامي : الذي يهتم بدراسة المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في صناعة الخشب و الاثاث .
- 4- المنهج التحليلي : تم اعتماده في تحليل البيانات التي حصل عليها الباحث عن طريق استمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية مع اصحاب المعامل فضلاً عن التقارير والدوريات الحكومية .
- حدود البحث :** وتتمثل بالأبعاد الآتية :
- 1- الحدود المكانية : وشملت دراسة صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى .
 - 2- الحدود الزمانية ك وتحددت بالعام (2021) .
- هيكل البحث :** بناءً على مشكلة البحث وهدفه تم تقسيمه الى الفقرات الآتية :
- 1- ماهية صناعة الخشب و الاثاث .
 - 2- مراحل نشؤ وتطور صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى .
 - 3- اهمية صناعة الخشب و الاثاث .
 - 4- تصنيف صناعة الخشب و الاثاث .
 - 5- المقومات الجغرافية لتوطن صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى .
 - 6- التوزيع الجغرافي لصناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى وبنيتها المكانية .
 - 7- المحددات والتحديات التي تواجه تنمية صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى .
 - 8- الاستنتاجات والمقترحات .
- اولا : ماهية صناعة الخشب والاثاث**

Firstly :What is the wood and furniture industry.

تعرف الصناعة بأنها نشاط بشري يقوم على تحويل مادة اولية او اكثر من شكل الى شكل اخر يترتب عليه تغيير في استخدامها وفي قيمتها ، والتي تجرى في معامل ومؤسسات تستخدم صنوفاً من الآلات والمكانن ، وتقسم الى فرعين رئيسيين هما الصناعات الاستخراجية والصناعات التحويلية ، وما يهمنها منها الصناعات التحويلية التي تشمل كل الانشطة التي تتضمن تغييراً في المادة الخام وتحويلها الى منتجات مفيدة ، والتي تعتمد على عدة انواع من هذه المواد (زراعية ، نباتية ، حيوانية ، معدنية) وصناعة الخشب والاثاث من بين تلك الصناعات التي تعتمد على مادة الخشب النباتية ، ويعد من الخامات المرغوب استخدامها في صناعة الاثاث ، فهو مادة ليفية صلدة تؤخذ من الاشجار له خصائص متنوعة ومتجددة تجعله صالح للكثير من الاستخدامات الصناعية ، ان اهميته كمادة خام ناجمة من طبيعة تكوينه وصفاته وتركيبه الكيميائي ، تمتلك قوة عالية مقارنة بوزنه وعازل للحرارة والكهرباء . وصناعة الخشب والاثاث في المعنى اللغوي النجارة أي نحت الخشب ، والنجار هو صاحب النجر وحرفته النجارة⁽¹⁾ ، اما اصطلاحاً النجارة هي حرفة تشييد المباني الخشبية او ما فيها من اعمال الخشب الكبيرة⁽²⁾ ، وترتبط صناعة الخشب بمهنة النجارة وهي من المهن القديمة التي تعتمد على الخشب كمادة اساسية ، وقد تفرع عن هذه المهنة صناعة الاثاث والقوارب النهرية حيث عرفها الانسان مع اول معرفة له للأشجار والغابات ، اذ تشير المصادر التاريخية ان موطنها الاصلي كان في

(1) ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، الجزء السادس ، دار الجيل ، بيروت ، 1988 ، ص 285 .

(2) الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد الثاني ، دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، لبنان / بيروت ، 1987 ، ص 1824 .

وادي الرافدين⁽³⁾، وتعتبر من الصناعات الفعالة والمهمة التي زاولها الانسان منذ القدم واستمرت حتى يومنا هذا .

ثانياً : مراحل نشوء وتطور صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى .

secondly: Stages of emergence and development of the wood and furniture industry in diyala governorate.

يمثل الخشب جانباً مهماً في حياة الانسان ، حيث ان عمر الاشجار على الارض اطول من عمر الانسان وهذا اما اعطاه اهمية كبيرة في حياتنا ، بوصفه مادة خام وفرت الكثير من الخدمات للإنسان منذ تاريخ ظهوره وكان له الدور في بقاءه وتطوره خلال العصور⁽⁴⁾، فقد استطاع الانسان منذ القدم ان يسخر الخشب لتلبية حاجاته ، اذ عمد الى شق جذع الشجرة الى نصفين وتفرغها من الداخل لحفظ المقتنيات والاطعمة ، ثم تطور الامر الى عمل صندوق وعندما زادت احتياجاته بدأ يستعمله كوقود وفي صنع الاسلحة البسيطة كالسهم لصيد الحيوانات⁽⁵⁾، وبمرور الزمن وبعد ما عرف الانسان ضرورة الابحار عبر المياه استعمله لصنع القوارب و البواخر الصغيرة ، كما استعمل الخشب في بناء المساكن او في صناعة الابواب و الشبابيك المزخرفة⁽⁶⁾، و بتطور الحضارات وتعاقبها شكلت خامه الخشب الجزء المهم في الصناعة و الاستخدام بدءاً من حضارة وادي الرافدين و الحضارة الفرعونية والحضارات القديمة الاخرى ، اذ استخدمت بشكل واسع في صناعة الادوات والاثاث ، وبرع الصناع المتخصصين باستعمال الخشب في اعمال الزخرفة و الديكور والنحت على التماثيل ، فضلاً عن قيامهم بصناعة الادوات الحربية و الزراعية الاخرى التي تدخل مادة الخشب في صناعتها⁽⁷⁾.

وبالنسبة لصناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى بالإمكان اعتبار بداية نشأتها الى حقبة العهد العثماني في القرن السادس عشر ، حيث ابتدأت مهنة النجارة فكان النجارون الاوائل من اليهود الذين اشتهروا بالعمل اليدوي و ابدعوا فيه رغم ان الادوات و الآلات كانت بدائية يدوية حتى الاربعينات من القرن العشرين ومع دخول الطاقة الكهربائية في بداية الخمسينيات الى المحافظة تطورت الصناعة و بخاصة الصناعات الخشبية ، اذ تعد البدايات الاولى لدخول الآلات و المكين الحديثة ، و هذا التطور و التغير جاء منسجماً مع توجيهات وزارة التخطيط نحو التنمية الصناعية حيث تم وضع التخصيصات المالية للمشاريع المختلفة ، و اتجهت بشكل اكبر في خطتها الخمسية للمدة (1961-1965) و المتضمن تشجيع القطاع الخاص ، الا ان الوضع لم يدم طويلاً إذ إن عدم الاستقرار السياسي للوضع الداخلي و صدور قرار التأمين عام 1972 اثر بشكل سلبي على دور القطاعين الخاص و المختلط في عملية التنمية وكانت النتيجة تجميد العديد من رؤوس الاموال في مقابل الاستثمارات الضخمة للقطاع العام ، وتميزت هذه المرحلة (السبعينات) بالتقلب بين الاهمال و التأثير السلبي من جهة و الاهتمام من جهة اخرى ، اذ انه بعد عام

⁽³⁾ عبد الرضا عوض، تاريخ الصناعات والحرف الشعبية، دار الفرات للنشر والتوزيع، ط 2، بابل، 2010، ص 63.

⁽⁴⁾ جورج تسوموس ، ترجمة وليد عبودي قيصر واخرون، الخشب كمادة اولية ، مطبعة جامعة الموصل ، 1985 ، ص 11

⁽⁵⁾ ايمن سعدي محمد ، تاريخ الاثاث عبر العصور . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 20

⁽⁶⁾ عبد الرحمن محمد بن خلدون ، مقدمة بن خلدون ، دار القلم ، ط 1 ، بيروت ، 1978 ، ص 4 .

⁽⁷⁾ محمد ثابت البلداوي واسيل ابراهيم ، تكنولوجيا الجامعات واستخداماتها في التصميم الداخلي ، 2003 ، ص 54 .

1972 أصبح استيراد الاخشاب عن طريق القطاع الحكومي كونه قطاع اشتراكي و ليس مختلطاً ولم يكن هناك استيراد خاص الا بشكل محدود جداً.

وفي مرحلة الثمانينات (1980-1989) و بسبب ظروف الحرب العراقية – الايرانية التي اثرت وبشكل كبير على معدل نمو الصناعات التحويلية الذي انخفض الى (13%) مما اثر على تراجع مساهمته الى (7,2%) من اجمالي القطاعات وكان هذا نتيجة تقليص الانفاق الاستثماري و تحويل الخطط الخمسية الى مناهج استثمارية⁽⁸⁾، وخلال المدة (1990-1995) و لغاية العام 2000 سجل قطاع الصناعة التحويلية معدل نمو سالب قدره (0,9%) بأهمية نسبية بلغت (18,2%) عام 2000⁽⁹⁾، و يعزى سبب ذلك الى الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق و اعلان الحرب عليه منذ عام 1990 مما ادى الى تعرض بعض المصانع الى التدمير و البعض الآخر الى التوقف نتيجة المشاكل الفنية التي تتعلق بنقص قطع الغيار و المواد الاولية مما انعكس على انخفاض اعداد المؤسسات الصناعية في العراق من (792) مؤسسة كبيرة عام 1990 الى (567) عام 1999 ، و انخفاض كذلك عدد العاملين فيها من (159700) عام 1990 الى (109315) عام 1999 وذلك لترك العمل بسبب تدني قيمة الدينار العراقي وقلة الرواتب المدفوعة لهم⁽¹⁰⁾، وبذلك تعد التسعينات مرحلة تدهور في تاريخ صناعة الخشب والاثاث اذ ان تردي الوضع المعيشي للسكان و ارتفاع الاسعار جعل الاقبال على شراء منتجات الاخشاب ضئيلاً جداً على الرغم من تزايد اعداد السكان في محافظة ديالى اذ بلغ عددهم عام 1997 نحو (1135223) نسمة و بقيت في ركود ولم تتطور حتى عام 2003 ، الا ان التغيرات السياسية التي شهدتها البلد هذا العام و ارتفاع المستوى المعيشي للسكان وزيادة حالات الزواج في عموم العراق ومن ضمنها محافظة ديالى فضلاً عن الانفتاح على العالم الخارجي و دخول الآلات و المكنات الحديثة الخاصة بهذه الصناعة كان ذا اثر كبير في تطورها و انتعاشها ، لكنها لم تلبث حتى تدهورت تدريجياً اذ تعرضت كغيرها من الصناعات الى الاهمال و ذلك لانعدام الدعم الحكومي للمنتج المحلي و المنافسة الكبيرة التي تعرضت له منتجات هذه الصناعة من قبل المنتجات المستوردة التي تميزت بأن اسعارها اقل بكثير من اسعار المنتج المحلي فضلاً عن اشكالها التي كانت اكثر حداثة وتطوراً بحيث جذبت اذواق المستهلكين الى حد كبير .

ثالثاً: اهمية صناعة الخشب والاثاث .

Third: The importance of wood and furniture industry.

وتتمثل تلك الاهمية بما يأتي : -

- 1- تسهم بدور اساسي في توفير المتطلبات الاساسية للسكان من الاثاث المنزلي والمكتبي والابواب فضلاً عن اطارات الصور والاسرة .
- 2- لها دور ايجابي وفعال في تقوية بنية الاقتصاد القومي و الاقليمي .

(8) كفاية عبدالله عبد العباس ، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة واقعتها وآفاقها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، البصرة ، 2005 ، ص 15 .

(9) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية الصناعية للعام 2000 .

(10) كاظم شنتة سعد ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، ط 1 . دار الضياء ، ميسان ، 2014 ، ص 52 .

- 3- تسهم في زيادة الناتج الاجمالي ونمو متوسط نصيب الفرد مما يؤدي الى زيادة الطلب على المنتجات الصناعية والخدمات المختلفة⁽¹¹⁾.
 - 4- اهميتها الاقتصادية في توفير فرص العمل والتقليل من البطالة ورفع المستوى المعيشي من جانب آخر .
 - 5- كونها تعد من صناعات المجتمع المهمة ، اذ كلما ازداد عدد السكان وارتقى مستواهم الحضاري و الثقافي كلما ازداد اقبالهم على تلك الصناعات .
 - 6- تحقيق الاكتفاء الذاتي من منتجاتها وتقلل من عملية الاستيراد والمنافسة من خلال تطوير المنتج المحلي و تشجيعه واحلاله محل المنتجات المستوردة من خارج البلد .
 - 7- دورها في تحقيق التكامل الاقتصادي مع غيرها من الانشطة المختلفة كالنشاط الزراعي الذي لا يزال بعضه يعتمد الادوات البسيطة المصنوعة من الخشب وكذا الحال لنشاط الصيد حيث يعتمد على الزوارق المصنوعة من الخشب .
 - 8- خلق العلاقات الاجتماعية من خلال العمل التجاري المتبادل بين صناعة الخشب ومصادر شراء مستلزمات انتاج المواد الاولية من خارج المحافظة فضلا عن حركة التسويق الى مناطق قد تكون بعيدة عن مدينة ديالى مما يجعل هناك علاقات بين اصحاب تلك المعامل والعاملين بها من جهة ومع الزبائن من جهة اخرى .
- رابعاً: تصنيف صناعة الخشب والاثاث .**

Fourthly: Classification of wood and furniture industry.

يقصد بالتصنيف ايجاد معيار معين تتجمع فيه البيانات المتناظرة في فئات معينة لتيسير دراستها واجراء المقارنات المطلوبة⁽¹²⁾، لذا يهدف التصنيف الصناعي الى ابراز البيانات والحقائق المتوافرة للصناعة ومشاريعها وذلك بالاعتماد على معيار معين او اكثر للقياس ، ونتيجة للاختلافات الكبيرة بين الدول في نظرتها الى مفهوم النشاط الاقتصادي فضلا عن النتائج السلبية التي تتركها تلك الاختلافات فقد سعت الامم المتحدة الى وضع تصنيف موحد للنشاط الاقتصادي ومستوياته ومن ضمنه النشاط الصناعي من اجل الاعتماد عليه من قبل دول العالم⁽¹³⁾، لذلك اصبح ايجاد اسس للتصنيف امراً غاية في الاهمية للوصول الى توحيد بياناتها واخضاعها للتحليل والمقارنة ، وتصنيف الصناعات الخشبية ضمن صناعات المجتمع فهي تنتشر في المدن والقرى لأنها ترتبط بعدد السكان ومستواهم الحضاري واللذين يزاوون هذا النوع من الصناعة هم افراد حرفيون يقدمون خدماتهم لأبناء مدينتهم . وقد قامت الشعبة الاحصائية في الامم المتحدة بإصدار التصنيف الصناعي الموحد لجميع الانشطة الاقتصادية عام 1948 ، ومنذ اعتماد الصيغة الاصلية للتصنيف اخذت معظم الدول في انحاء العالم تستخدم هذا التصنيف بوصفه تصنيفها الوطني للأنشطة الاقتصادية وقامت بوضع تصنيفات مستمدة منه ، ومنها العراق اذ اعتمد الجهاز المركزي للإحصاء التصنيف المعياري الدولي منذ عام 1968 واجريت عليه عدة تنقيحات كان اخرها التنقيح الرابع (I.S.I.C 4) ، جدول (1) .

(11) عبد الزهرة علي الجنابي ، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في اقليم الفرات الاوسط من العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 1996 ، ص 11 .

(12) محمد ازهر السماك وعباس علي التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1987 ، ص 79 .

(13) عبد الزهرة علي الجنابي ، جغرافية الصناعة ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 ، ص 50 .

جدول (1)

التصنيف الدولي / التنقي الرابع (I.S.I.C 4) لنشاط صناعة الخشب والاثاث

الباب	القسم	الفصل	الفرع	نوع النشاط
ج	160	161	1610	نشر الخشب وسحجه
			1621	صناعة رقائق قشرة الخشب وصناعة الخشب المقوى المضغوط والالواح المصنوعة من الخشب
			1622	صناعة منتجات النجارة اللازمة لعمال البناء وصناعة اطارات الصور والابواب و الشبابتك
			1623	صنع الاوعية الخشبية
			1629	صناعة منتجات خشبية اخرى (البكرات الخشبية ، اطارات الصور ، اللوازم المدرسية والمكتبية)
		310	3011	صنع السفن و القوارب
			3100	صنع الاثاث

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، دليل التصنيف السلعي على مستوى الصناعة المعتمد على دليل التصنيف الدولي / التنقيح الرابع (I.S.I.C 4) المحدث (2018) .

من خلال ذلك يتبين بأن صناعة الخشب و الاثاث قد تكون صناعات صغيرة مثل النحت على الخشب و صناعة الآلات الموسيقية ، او صناعات متوسطة كالأثاث المنزلي ، وفي محافظة ديالى تتضمن عدة انواع من الصناعات الخشبية المتمثلة في انتاج غرف النوم والمعارض والبوفيات واطارات الصور والابواب والجراجيب فضلاً عن صناعة الارائك (القنفات) .

خامساً : المقومات الجغرافية لتوطن صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى .

Fifth: the geographical components of the settlement of the wood and furniture industry in diyala governorate.

يهدف هذا المحور الى دراسة وتحليل اهم المقومات الجغرافية التي ساهمت في جذب وتوطن صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى والتي ساهمت في توزيعها المكاني وكانت على النحو الاتي :-

1- المقومات الطبيعية (Natural ingredients) وشملت ما يأتي :-

أ- الموقع والمساحة (Location and space) يعد الموقع الجغرافي من اهم المقومات الجغرافية الطبيعية المؤثرة في حياة المنطقة او الاقليم ، لاتصاله المباشر بنظم حياة الانسان الاقتصادية ، فله الدور في توجيههم نحو أنشطة اقتصادية وخدمية معينة ، وقد يقف عائقاً امام قيام أنشطة اخرى ، وتشكل دراسته وتحليله حجر الزاوية في التحليل الجغرافي للإقليم وذلك لما يعكسه موقع الاقليم من مقومات طبيعية وبشرية ويكون لها تأثير في اي نشاط صناعي يمكن ان يقوم في الاقليم ، لذا فإن الموقع الجغرافي في الاقليم

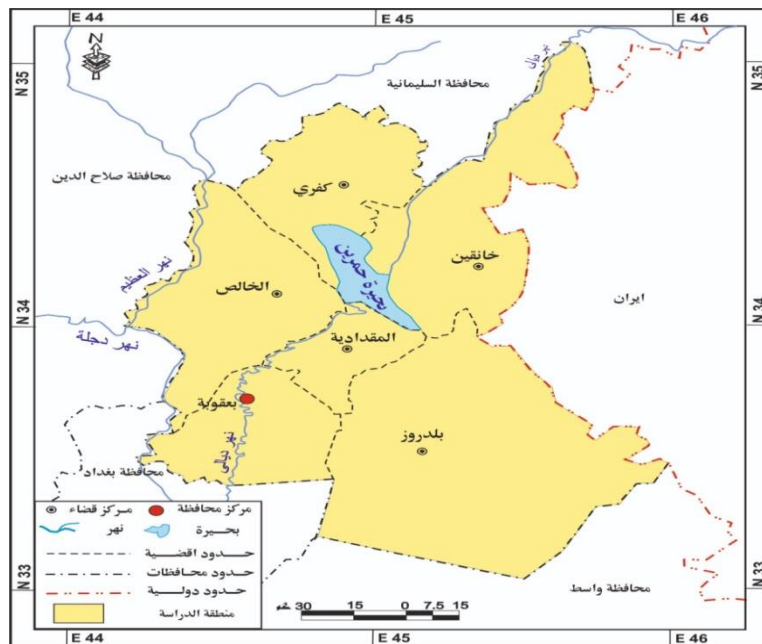
له اثر مهم في تعزيز النشاط الصناعي وتحفيز نموه⁽¹⁴⁾، تقع محافظة ديالى في القسم الشرقي من وسط العراق ، يحدها من الشمال محافظة السليمانية ومن الشمال الغربي محافظة صلاح الدين ومن الغرب محافظة بغداد ومن الجنوب محافظة واسط ومن الشرق جمهورية ايران ، تمتد بين دائرتي عرض (33.3° - 35.6°) شمالاً و خطي طول (45.22 - 45.56 °) شرقاً ، وتضم المحافظة ادارياً ست اقصية (بعقوبة ، المقدادية ، الخالص ، خانقين بلدروز ، كفري) ، وعلى اساس هذا الموقع شغلت المحافظة بكافة اقصيتها مساحة بلغت (17,685 كم²) ، وهي تشكل ما نسبته (4,1 %) من مساحة العراق البالغة (435052 كم²) ، جدول (2) وخريطة (1).

جدول (2) الوحدات الادارية لمحافظة ديالى ومساحتها وعدد السكان لعام 2021

القضاء	المساحة كم ²	السكان/نسمة	القضاء	المساحة كم ²	السكان/نسمة
بعقوبة	1784	671902	خانقين	3550	259142
المقدادية	1054	281469	بلدروز	6824	164992
الخالص	3153	384584	كفري	1320	56906
المجموع				17685	1818995

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2021 .

خريطة (1) الوحدات الادارية لمحافظة ديالى لعام 2021



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للمساحة ، شعبة انتاج الخرائط ، خريطة محافظة ديالى الادارية ، مقياس 1: 500000 للعام 2020 .

⁽¹⁴⁾ سناء حامد عباس ، الصناعات النسيجية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2009 ، ص 48 .

ان هذا الموقع قد اكسبها اهمية خاصة من النواحي الحضارية والاقتصادية والاستراتيجية ، وقدم لها تسهيلات كبيرة سواء في جلب المواد الأولية الداخلة في صناعة الموبيليات او في تسويق منتجات هذه الصناعات الى اسواق المحافظات المجاورة (السليمانية ، صلاح الدين ، بغداد ، واسط ، بابل ، ميسان ، كربلاء).

ب- سطح الارض (The earth's surface) ان لتباين السطح الاثر المباشر وغير المباشر في تحديد توطن الصناعات لاسيما وان بعضها تحتاج الى مساحة مناسبة من الارض لأقامه مشاريعها وملحقاتها من المخازن والمستودعات⁽¹⁵⁾، كما ان سطح الارض يجب ان يكون قويا ليتحمل اثقالاً كبيرة مما يجعل المصنع في حاجة الى اساس متين ، كما تحتاج بعض الصناعات الى اماكن تتخلص فيها من البقايا غير المرغوب فيها مع حساب التوسعات المحتملة مستقبلاً⁽¹⁶⁾، ومما لا شك فيه ان ثمن الارض له دور واضح في اختيار موقع المنشأة الصناعية خاصة بالنسبة للصناعات التي تحتاج الى مساحات واسعة، اذ ان اسعار الارض تكون مرتفعة في مراكز الاقضية والنواحي وتنخفض كلما ابتعدنا الى خارج المدن ، ففي محافظة ديالى يصل سعر المتر المربع الواحد في مراكز قضاء بعقوبة ما بين (1-2) مليون دينار عام 2021 باعتبارها مركز المحافظة الاداري والتجاري ، اما خارج المدينة فيبلغ نصف مليون الى مليون دينار ، وفي مراكز الاقضية الاخرى (1-1,5) مليون دينار عراقي⁽¹⁷⁾.

ت- كذلك اسعار الإيجارات فقد اختلفت هي الاخرى من مكان الى اخر حيث بلغت في مركز قضاء بعقوبة والنواحي التابعة لها (450 – 750) الف دينار شهرياً بينما انخفضت في نواحي الاقضية الاخرى حيث بلغت (300 – 450) الف دينار شهرياً بسبب قلة عدد السكان وانخفاض مستواهم المعاشي.

ث- المناخ (the climate) يعد المناخ بعناصره الرئيسية من العوامل الطبيعية المهمة التي تؤثر في توطن صناعة الخشب و الاثاث ، لأن اغلب هذه الانشطة تحتاج الى ظروف مناخية معينة تشجع على توطنها ، فضلاً عن دور هذه الظروف في تحديد نوع الاخشاب التي تنتجها الغابات التي تعتمد عليها تلك الصناعات كمادة اولية لها ، و تؤثر درجة الحرارة على الصناعة بشكل مباشر وغير مباشر ، اذ نجد اثرها غير المباشر يكون على الصناعات التي تتطلب قدراً ثابتاً من درجات الحرارة في مختلف عملياتها الانتاجية ، وقد ادى التطور التقني الى التقليل من تأثير درجات الحرارة على الصناعة وذلك عن طريق تكييف الهواء وذلك لان بعض الصناعات تحتاج الى التدفئة في فصل الشتاء و الى التبريد في فصل الصيف و هو ما سيزيد من كلف الانتاج الاجمالية للصناعة ، و صناعة الخشب و الاثاث من الصناعات التي تتطلب قدراً ثابتاً من درجات الحرارة ، فهي ضرورية في عملية تحضير الاصباغ (الاسبيرتو و الدملوك) وكذلك تجفيف مادة الغراء و عملية كبس الاخشاب . اما بالنسبة للأمطار و الرطوبة فإن لها تأثير سلبي على العمل و المادة الأولية لا سيما الخشب المستورد او المنتجات التامة الصنع ، اذ ان تشبع الخشب بمياه الامطار يؤدي الى خلق بيئة مناسبة لنمو الفطريات والديدان تعمل تلف الياق الخشب وايضا تأثيره في تحلل مادة الغراء ومن ثم تفكك الاجزاء المربوطة للمنتجات التامة الصنع ، وكذلك

(15) احمد حبيب رسول ، الجغرافية الصناعية فحواها وطرق البحث فيها ، مجلة الجمعية الجغرافية ، بغداد ، المجلد 7 ، 1971 ، ص 113 .

(16) فؤاد محمد الصفار ، الجغرافية الصناعية في العالم ، ط 1 ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1980 ، ص 105 .

(17) التسجيل العقاري في محافظة ديالى ، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة ، 2022 .

تأثيرها على العاملين وعدم قدرتهم على الوصول الى اماكن عملهم وهذا ما تم ملاحظته لأغلب منشآت صناعة الخشب والاثاث في المحافظة ، اذ يجد العاملون في هذه الصناعة صعوبة كبيرة في وصولهم الى المصنع اثناء سقوط المطر لأن اغلب المصانع تقع في احياء تكون فيها الطرق غير مبلطة ، فضلاً عن تأثيرها على عملية سير المركبات التي تعمل على توصيل المواد الاولية والمنتجات الجاهزة الى الاسواق .

2- المقومات البشرية والاقتصادية (Human and economic potential) للعوامل البشرية والاقتصادية دور كبير في قيام المشاريع الصناعية على الاخص في الدول النامية نظراً للحاجة الماسة الى مردودها الاقتصادي بهدف دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الارباح التي تسهم في تطوير القطاع الصناعي والقطاعات الاخرى⁽¹⁸⁾، وقد كان لهذه العوامل دور كبير في قيام صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى ومنها ما يأتي :-

أ- **الايدي العاملة والخبرة الفنية** (Manpower and technical expertise) يعد السكان من العوامل الجغرافية المؤثرة في النشاط الصناعي ولهذا العامل دور متعدد الوجوه فهم المنتجون والمستهلكون في نفس الوقت ويتحدد بهم حجم السوق⁽¹⁹⁾، واليد العاملة احد المتطلبات الضرورية في عملية التنمية الصناعية بل هي عتبة اساسية امام التوطن الصناعي في الدول النامية ، لذلك فإن قيام الصناعة وتوطنها يتطلب توافر الايدي العاملة ذات الاجور المنخفضة نسبياً من جانب ، وتوافر المهارات المتنوعة من جانب آخر ، وهذا يعتمد على طبيعة الصناعة نفسها فبعضها يحتاج الى اعداد كبيرة وبعضها الاخر يهتم بالمهارة الفنية⁽²⁰⁾، ولقد اكد الكثير من الاقتصاديين ومنهم الالماني (الفرد ويبر) على اهمية عنصر اليد العاملة فهي جزء من السكان فكلما زاد عدد السكان فإن احتمال زيادة الايدي العاملة يصبح قوياً وبالنتيجة تلبيبة حاجة المصانع من العمال الماهرين وغير الماهرين وبأجور منخفضة⁽²¹⁾، ولحجم السكان في محافظة ديالى دور اساسي في توفير الايدي العاملة لصناعة الخشب والاثاث ، ونلاحظ ان المحافظة تضم نسبة كبيرة من السكان بلغ عددهم حسب تقديرات عام 2021 ما يقارب (1818995) نسمة⁽²²⁾، وقد تباينت الاقضية فيما بينها من ذلك العدد ، الا ان قضاء بعقوبة جاء في مقدمة هذه الاقضية اذ بلغت نسبة عدد السكان فيه (37 %) من اجمالي سكان المحافظة لعام 2021 ويعود ذلك الى تأثير الخصائص البشرية المتمثلة بتوافر العديد من فرص العمل المختلفة وتوطن مختلف الدوائر الحكومية من جهة اخرى ، فإن نسبة السكان الحضر والريف تسهم مساهمة فعالة في تسريع النمو الصناعي ، في حين كانت النسبة الاقل لعدد السكان من نصيب قضاء كفري والتي بلغت (3,1%) جدول (3) .

(18) هاشم خضير الجنابي وآخرون ، الصناعات الخدمية في مدينة بغداد بين الواقع والطموح ، مجلة الآداب ، العدد 84 ، بغداد ، 2008 ، ص 232 .

(19) صبحي فندي الكبيسي ، التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي ، مجلة النفط والتنمية ، العدد 4 ، 2015 ، ص 157 .

(20) فؤاد محمد الصفار ، التخطيط الاقليمي ، دار المعارف ، الاسكندرية ، 1969 ، ص 136 .

(21) حسن عبد القادر ، مدخل الى جغرافية الصناعة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 1985 ، ص 240 .

(22) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام 2021 .

جدول (3) توزيع سكان محافظة ديالى حسب البيئة والوحدات الادارية لعام 2021

القضاء	عدد السكان الحضر	عدد السكان الريف	المجموع	النسبة %
بعقوبة	420306	251596	671902	37
المقدادية	118412	163057	281469	15,5
الخالص	117951	266633	384584	21,1
خانقين	151732	107410	259142	14,2
بلدروز	90038	74954	164992	9,1
كفري	21517	35389	56906	3,1
المجموع	919956	899039	1818995	100

المصدر: وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية لعام 2021

ان قياس درجة تأثير الايدي العاملة للمنشأة الصناعية في محافظة ديالى يتطلب من وجهة نظر الجغرافية الاقتصادية تقسيمها الى عمال ماهرين وغير ماهرين ومعرفة نوع المهارات لمختلف قطاعات الصناعة وهذا ما ينطبق على صناعة الخشب والاثاث التي تعتمد بالدرجة الاولى على اليد العاملة الماهرة ذات الخبرة الفنية ، انظر جدول (4) .

جدول (4) عدد الايدي العاملة ومهاراتهم واعمارهم موزعين حسب نوع الصناعة

نوع الصناعة	اليد العاملة							الاعمار / عام
	الماهرة	الفنية	غير الماهرة	اقل من 15	25-16	35-26	45-36	
موبيليات واثاث	387	250	461	186	234	258	201	219
الابواب واطاراتها	195	70	230	49	92	135	114	105
اطارات الصور	40	67	160	20	37	77	89	44
الارائك	67	20	97	14	32	54	64	20
المجموع	689	407	948	269	395	524	468	388

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية للمدة من 2022/3/3 - 2022/7/3 .

يتضح من الجدول (4) ان عدد اليد العاملة غير الماهرة يمثلون القسم الاكبر، اذ بلغ عددهم (948) عاملاً وذلك لان هذه الصناعة تحتاج الى هذا النوع من العاملين لأعمال التفريغ والتحميل والتنظيف والخدمات الاخرى ، في حين بلغ عدد العمال الفنيون (407) عامل يعمل بعضهم في الامور الادارية والبعض الآخر يعمل على الماكينات الحديثة ، اما العمال الماهرون فقد بلغ عددهم (689) عامل ، ان توافر العمال ضمن الرقعة الجغرافية قد قلل من تكاليف العمل ومن تكاليف نقلهم كما ان توطن صناعة الخشب والاثاث بالقرب منهم خفض من كلف الانتاج فقرب المسافة بين موقع العمل والعاملين ووفر من اجور النقل التي قد يتم صرفها للوصول الى موقع العمل ، الامر الذي يضطر صاحب العمل الى زيادة الاجور ومن ثم زيادة تكاليف الانتاج ، وعلى الرغم من ان مستوى الاجور بشكل

عام في هذه الصناعة لا يتناسب مع المستوى المعاشي وعلى الاخص اجور العمال غير الماهرين ، اذ تصل الى (300) الف دينار شهريا الا انه وبسبب حالات البطالة يضطرون الى الاستمرار في هذه الصناعة ، اما بالنسبة لأجور العمال الماهرين فقد تراوحت ما بين (600- 700) الف دينار شهريا .

ب- **المواد الأولية (raw materials)** وهي المواد التي تصنع منها حاجات الانسان المتنوعة قد تكون نباتية او حيوانية او معدنية او سلعاً نصف مصنعة او تامة الصنع⁽²³⁾، ان للمواد الأولية على اختلافها أثراً مهماً في استمرار النشاط الصناعي وامكانية نموه او قيام صناعات جديدة ، لكن ذلك لا يعني ان مجرد وجودها يقتضي قيام الصناعة ، بل هناك اعتبارات كثيرة لابد من اخذها بنظر الاعتبار منها كمية المادة الأولية وتنوعها وطبيعتها ومدى تعرضها للتلف⁽²⁴⁾.

وتدخل في صناعة الخشب والاثاث ضمن منطقة الدراسة انواع عديدة من المواد الخام منها الخشب الذي يعد المادة الاساسية بالدرجة الاولى بالإضافة الى مواد اخرى كالأصباغ والبراغي والمسامير والنرمادات يتم الحصول عليها محلياً عن طريق التجار الذين يسهلون عملية وصولها الى المصانع في الوقت المحدد وبالكميات المطلوبة من محافظة بغداد ، والبعض الاخر يتم استيراده من دول عربية (الاردن ، سوريا ، الامارات ، السعودية) واسيوية (ايران ، بورما ، إندونيسيا ، ماليزيا ، الصين ، الهند ، روسيا) وافريقية (مصر) واوربية (ايطاليا ، تركيا ، المانيا) بنسبة (90 %) ، مما تسهم في زيادة الاعتماد عليها لتلبية حاجة مصانع الاثاث والخشب منها والتي تميزت بارتفاع وتباين اسعار شرائها من مادة اولية الى اخرى فكل مادة سعر معين ، اذ تم تقسيم المواد الأولية المستخدمة في صناعة الاثاث والخشب الى عدة اقسام منها :-

الخشب بحسب النوع المستخدم 2. المواد المعدنية 3. المواد الكيميائية. وللتوضيح اكثر انظر الجدول(5)

جدول (5)المواد الأولية المستخدمة في صناعة الخشب والاثاث لمحافظة ديالى عام

2021

ت	الاولية	المادة	المنشأ	السعر/الف دينار	ت	الاولية	المادة	المنشأ	السعر/الف دينار
1	الخشب	جاوي	الاردن ، سوريا ، مصر ، ايران ، إندونيسيا ، ماليزيا ، تايلند ، روسيا ، ايطاليا	55	3	المواد الكيميائية	الغراء	الهند ، ايران ، السعودية	15

(23) حميد جاسم حميد وآخرون ، الاقتصاد الصناعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1979 ، ص 34 .

(24) ابراهيم شريف وآخرون ، جغرافية الصناعة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 1981 ، ص 64 .

2	المواد المعدنية	مسامير – براغي	العراق ، الصين ، سوريا ، تركيا	6						الصمغ	الاردن ، الامارات	1
		كيلون	العراق ، الصين ، مصر ، ايران ، المانيا ، ايطاليا ، تركيا	10						اصباغ	العراق ، ايران ، الاردن ، الصين	4
		اقفال	ايطاليا ، العراق ، بورما	8						السيلكون	العراق ، ايران ، سوريا ، الهند	2,5
		نرمادا	الصين ، ايران ، سوريا ، تركيا	10						سـلر – ثـر	الصين ، الاردن ، سوريا ، ايطاليا	5
		كلبس	الصين ، ايران ، سوريا ، تركيا ، ايطاليا	3						سطمبر	الصين ، العراق	7
		جنكال	الصين ، تركيا ، ايطاليا ، سوريا	4						دملوك	العراق ، الهند ، ايران ، ايطاليا	6
		يدات	الصين ، تركيا	2						وارنیش	الصين ، ايران ، الهند	6
4	مواد اخرى	ورق تنعيم	الصين ، تركي ، المانيا	3						بويـة خشب	الصين ، العراق ، ماليزيا ، ايران	4
		ورق جام	الصين ، تركي ، المانيا	2								
		الزجاج/ م	الصين ، ماليزيا ، تركيا ، ايطاليا	10								
		المرايا	الصين ،	9								

						اندونيسيا ، تركيا ، ايطاليا	م /		
					12-10	الصين ، العراق ، تركيا ، سوريا	اقمشة دوشمة/ م		
					20-15	اليابان ، الصين ، العراق	جلود / م		
					10-8	العراق ، الصين ، تركيا	اسفنج / م		

المصدر :- من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية للمدة من 2022/3/3 – 2022/7/3 .

مما سبق يتضح ان المواد الاولية المستخدمة في صناعة الخشب والاثاث معظمها مستوردة من عدة دول ، ولا تفقد من وزنها الا القليل عند تصنيعها ، ومن ثم فإن كلفة نقلها الى موقع العمل هي اقل من كلف السلع المصنعة و بالنتيجة قل تأثير ارتباط الصناعة بالمواد الاولية وهذا ناجم عن التطور التكنولوجي الذي حصل في النقل .

ت- مصادر الطاقة (energy resources) لا يخفى لأي احد ما للطاقة من دور حيوي في الحياة نظراً لأهميتها في التطور التقني والاقتصادي⁽²⁵⁾، فضلاً عن أهميتها في تحديد بعض مواقع الصناعات لاسيما تلك التي تستخدم تلك المصادر وقوداً ومواداً خام في الوقت ذاته ، لذلك ارتبطت مواقعها بمواقع تلك المصادر تلافياً لدفع كلف نقل عالية ، ولضمان الحصول على متطلباتها منها ، لكن حاجة الصناعة لها تختلف من صناعة الى اخرى وفهناك صناعات تتطلب كميات كبيرة من الطاقة واخرى لا تحتاج الا لكميات قليلة منها ، الامر الذي يؤدي الى اختلاف اثر كلفة الطاقة على اجمالي التكاليف ثم درجة اهمية الطاقة في قيام الصناعة وتطورها ، والطاقة الكهربائية احد تلك المصادر نظراً لأهميتها واستعمالاتها المتعددة في الصناعة الحديثة وما تتميز به من خصائص فريدة تقتصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الاخرى ، فالطاقة الكهربائية من المستلزمات الاساسية في صناعة الخشب والاثاث وتستخدم لأغراض عديدة منها الانارة وادارة المكائن والآلات ، وتوجد في المحافظة عدد من محطات التجهيز بالكهرباء بلغ عددها (61) محطة ثابتة ومتنقلة وبجهد تراوح (33 – 132 kv) توزعت في اغلب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة ، جدول (6) .

(25) كفاية عبد الله العلي ، المقومات الجغرافية للصناعة التحويلية في محافظة ميسان، دار آداب البصرة ، العدد 53، 2010 ، ص 277 .

جدول (6) محطات تجهيز الكهرباء في محافظة ديالى لعام 2021

اسم المحطة	الجهود kv	اسم المحطة	الجهود kv	اسم المحطة	الجهود kv
1- الامين	33	22- النهروان	33	43- متنقلة خانقين	33/4
2- بني سعد	33	23- قرة تبة	33	44- متنقلة علي مراد	33
3- بعقوبة الثانوية	33	24- الفرنسية	33	45- بعقوبة الشرقية	132/11
4- العظيم	33	25- الرازي	33	46- بعقوبة الغربية	132/11
5- حي العمال	33	26- الوجيهية	33	47- حميرن الثانية	132/11
6- المصطفى	33	27- قزائية	33	48- توليد حميرن	132/11
7- كنعان	33	28- غرب بلدروز	33	49- متنقلة العبيدي	132
8- دلي عباس	33	29- غرب كنعان	33	50- متنقلة الغربية	132
9- نوفل	33	30- السندية	33	51- متنقلة بلدروز	132
10- الغالبية	33	31- شرق مندلي	33	52- متنقلة سراجق	132
11- الخالص	33	32- شرق المقدادية	33	53- متنقلة عتبة	132
12- السلام	33	33- شرق بعقوبة	33	54- متنقلة الكيلوات	132
13- مندلي	33	34- متنقلة جديدة	33/1	55- متنقلة شرق بغداد	132
14- بلدروز	33	35- متنقلة جديدة	33/2	56- العبارة الجديدة	33
15- جلولاء	33	36- متنقلة الصدور	33	57- المقدادية	132/11
16- اسفل الخالص	33	37- متنقلة الطابور	33	58- مركز خانقين	33
17- السعدية	33	38- متنقلة بهرز	33		
18- بهرز	33	39- متنقلة جلولاء	33		
19- ابو جسر	33	40- متنقلة خانقين	33/1		
20- العراق الجديد	33	41- متنقلة حانقين	33/2		
21- الناي	33	42- متنقلة خانقين	33/3		

المصدر: وزارة الكهرباء ، الشركة العامة لتوزيع كهرباء الوسط ، فرع كهرباء ديالى ، قسم المبيعات (بيانات غير منشورة) ، 2021

اذ تساهم هذه المحطات في ائصال الكهرباء الى مناطق مختلفة من المحافظة لتلبية الطلب عليها في مختلف المجالات ومنها الصناعية التي تستهلك (349 ميكاواط / ساعة) اي ما نسبته (13,9 %) من اجمالي استهلاك المحافظة لعام 2021 ، جدول (7) .

جدول (7) استهلاك محافظة ديالى من الطاقة الكهربائية حسب القطاعات الاقتصادية /

ميكاواط – ساعة لعام 2021

نوع الاستخدام	منزلي	تجاري	دوائر حكومية	صناعي	زراعي	المجموع
كمية الاستهلاك	1883	81	157	349	35	2505

المصدر : وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء الصناعي ، المجموعة الاحصائية السنوية لعام 2021 ، صفحة 55 .

ث- السوق (market) احد المستلزمات المهمة لنجاح وقيام الصناعة ، ولا فرق في ذلك ان كان السوق داخلياً او خارجياً ، في قرية او مدينة او اقليم ، قريباً او بعيداً عن موقع المصنع⁽²⁶⁾ ، فهو بالنسبة لأي سلعة يعني مقدار الطلب الفعال على منتجاتها ، ويعتمد ذلك على عدد السكان وخصائصهم و انماط عيشهم و قدرتهم المالية على الانفاق ، فالمدن التي تتميز بكثرة عدد السكان و ارتفاع دخل افرادها تكون احد عوامل النجاح الاساسية لتوطن الصناعة سواء كانت هذه صناعة انتاجية ام استهلاكية⁽²⁷⁾ ، كما يعتمد حجم الطلب على نوعية السلع وسعرها ومن ثم قدرتها على منافسة مثيلاتها في الاسواق المحلية . وبالنسبة لمنطقة الدراسة فيعد عامل السوق ، اهم عوامل توطن صناعة الخشب والاثاث فيها اذ شكل سكان محافظة ديالى حسب تقديرات عام 2021 ما يقارب (1818995) نسمة يشكلون نسبة (4,4 %) من اجمالي سكان العراق البالغ عددهم (41190658) نسمة⁽²⁸⁾ ، وان الزيادة في اعداد السكان كان لها الدور الكبير في زيادة الطلب على السلع والمنتجات الصناعية سواء كانت منتجات محلية ام مستوردة ، وان منتجات صناعة الخشب والاثاث اغلبها تسوق الى داخل المحافظة بنسبة (60%) والمتمثلة (غرف النوم ، الابواب واطاراتها ، المعارض ، الكراسي ، الاسرة المفردة) والقسم الاخر منها يسوق الى محافظة (بغداد ، السليمانية ، صلاح الدين ، واسط ، الموصل ، النجف ، ميسان) وغيرها من المحافظات ، اذ يكون الانتاج بحسب طلب المستهلك وبما ان السوق يعتمد على حجم السكان والقدرة الشرائية فأن حجم سكان محافظة ديالى يزداد سنة بعد اخرى لعدة اعتبارات منها اعتبارها محافظة مستقرة نسبياً أولاً و للزيادة الطبيعية للسكان ثانياً ، مما شكل عنصر جذب للسكان باتجاه المحافظة ومن ثم توسع الاسواق و زيادة الطلب على السلع والخدمات الصناعية.

ث- النقل (Transport) يقصد به الطرق والوسائط التي يتم بها نقل الانسان و منتجاته من مكان الى آخر ، فهي حلقة للوصل بين عوامل الانتاج المختلفة في انواعها ومواقعها ، اذ ان له دور كبير في توجيه عمليات التوطن الصناعي وذلك من خلال التأثير على التكاليف الانتاج و تحقيق معدلات من النمو فضلاً عن دوره المهم في اختيار و تحديد الموقع الصناعي باتفاق الباحثين في اقتصاديات الموقع ، كما يعده البعض الخيار المناسب للحكم عن مدى صلاحية التوطن الصناعي من حيث تجميع الخدمات وتوزيع الانتاج اكثر من كونه عاملاً من عوامل التوطن الصناعي⁽²⁹⁾ . وقد كانت الزيادة في هذا الخصوص للأقتصادي الألماني فون ثونن ومن بعده الفرد ويبر ووليام لونهارت وغيرهم ، اذ عد الفرد ويبر عامل النقل او العوامل المؤثرة في اختيار الموضع الصناعي من حيث كونه يتحدد في النقطة التي يبلغ فيها تكاليف النقل للمواد الأولية فضلاً عن تكاليف توزيع المنتجات النهائية اقل ما يمكن مقارنة بالمواقع الاخرى⁽³⁰⁾ .

(26) عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافية الصناعية ، ط ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، عمان ، 2013 ، ص 94 .

(27) ابراهيم شريف ، جغرافية الصناعة ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، 1976 ، ص 37 .

(28) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام 2021 .

(29) Smith .David . M, Industrial Location , 1981 , p67 .

(30) Richardson . H. W, Regional Economic , London , Meden – Feld and Nice , 1994 , p54

وتحتاج صناعة الخشب والاثاث الى نقل كفؤ و شبكة طرق جيدة لنقل المواد الاولية الى مواقع المصانع ، فضلاً عن نقل العمال و مصادر الطاقة (زيت الغاز) و نقل الانتاج الى الاسواق ، فكلما كانت طرق النقل متوافرة ادى ذلك الى سرعة انتقال السلع و انتشارها في الاسواق ، و تتوافر في محافظة ديالى الكثير من الطرق المعبدة الت تمثل الشريان الرئيس الذي يربط الوحدات الادارية بالمحافظة من جهة و يربط اجزاء المحافظة بالمحافظات المجاورة من جهة اخرى .

ج- رأس المال (capital) يعد توافر الموارد المالية من ابرز مقومات التنمية الاقتصادية بشكل عام والتنمية الصناعية بشكل خاص⁽³¹⁾، فالصناعة بحاجة الى رأس مال متغير (متداول) لتأمين احتياجاتها من المواد الاولية ودفع اجور ورواتب العمال والموظفين ، وهي بحاجة الى رأس مال ثابت لتأمين احتياجاتها من الآلات والمكانس واقامة الانشاءات والمباني⁽³²⁾، فضلاً عن ذلك تحتاج الصناعة ، الى خبراء في الادارة وعاملين وفنيين للأشراف على عمليات الانتاج ونقل المنتجات الى الاسواق ، جميع ذلك يستلزم توفير رأس المال قبل التفكير بإقامة الصناعة ، فلتوافره اثر فعال سواء كان ذلك عن طريق الدعم الحكومي في توفير رؤوس الاموال الثابتة او عن طريق الوسائل والحوافز المتعلقة بالاستثمار الصناعي الذي يهدف الى توفير التسهيلات لأنشاء المشاريع الصناعية ، فضلاً عن الحوافز المادية التي تدفع المستثمرين الصناعيين لمواصلة نشاطهم الصناعي ، ومن النادر جداً اليوم ان يؤثر على اختيار الموقع الصناعي لكونه العامل الاكثر مرونة من بين عوامل قيام الصناعة وعلى الخصوص داخل حدود الدولة الواحدة⁽³³⁾.

ح- سياسة الحكومة (government policy) لاشك ان للسياسة الحكومية الدور الكبير في مجال التنمية والتوطن الصناعي ، فضلاً عن دورها في انتاج السلع وتسويقها ، وتتدخل الدولة تدخلاً مباشراً في الصناعة لتحقيق اغراض معينة منها الرغبة في مساعدة الصناعات الوطنية ضد المنافسة الاجنبية ، فضلاً عن رغبتها في تطوير وخلق صناعات ذات اهمية استراتيجية⁽³⁴⁾، وقد يكون تدخلها غير مباشر من خلال اصدار التشريعات والقوانين لتحديد ساعات العمل والاجور واجراءات الامن الصناعي والصحة الوقائية وتحديد سن العمل واقامة الحواجز الكمركية للحد من الاستيراد فضلاً عن عقدها للاتفاقيات التجارية بهدف ايجاد الاسواق امام منتجات صناعاتها المحلية وجميعها اجراءات تمنع من المنافسة الخارجية وتسمح بنمو الصناعة المحلية ومنعاً لصناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى .

(31) كفاية عبد الله العلي ، المقومات الجغرافية للصناعة التحويلية في محافظة ميسان ، مصدر سابق ، 279 .

(32) محمد ازهر السماك وعباس علي التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، مصدر سابق ، ص 111 .

(33) محمد يوسف حاجم ، مصانع المأمون لصناعة الزيوت النباتية في بغداد ، مجلة القادسية ، العدد 1 ، المجلد 3 ، تشرين الاول 2004 ، ص 214 .

(34) ابراهيم شريف ، جغرافية الصناعة ، مصدر سابق ، ص 80 .

سادساً: التوزيع الجغرافي لصناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى وبنيتها المكانية .

Sixth: The geographical distribution of the wood and furniture industry in diyala governorate and its spatial structure.

يهدف هذا المحور الى دراسة التوزيع الجغرافي لصناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى وذلك لرسم صورة توضح تباينها المكاني من قضاء الى آخر بحسب اختلاف مقومات التوطن التي تتركز في منطقة معينة دون اخرى ، اذ تم توزيع هذه الصناعة على اقصيتها الست باستخدام الخرائط وفقاً لمؤشرات عدد المعامل والايدي العاملة ، وجميعها تابعة للقطاع الخاص بحيث وجد الباحث ومن خلال الزيارة الميدانية ان اكثر المعامل في منطقة الدراسة تختص بأربع صناعات هي (صناعة الموبيليا والاثاث المنزلي وصناعة الابواب واطاراتها وصناعة اطارات الصور والمرايا وصناعة الأرائك) .

1- التوزيع الجغرافي على اساس عدد المعامل.

Geographical distribution on the basis of the number of laboratories.

يعد هذا المعيار من ابسط المعايير المعروفة لقياس كثافة التركيز الصناعي في دولة ما او محافظة او منطقة معينة منها ، الا ان مجرد اعطاء عدد المعامل لا يعني بوضوح وجود صورة عن الكم الصناعي وتركيبه في المنطقة ، فأن حجم هذه المعامل يختلف من حيث درجة استيعابها لليد العاملة وطاققتها الانتاجية ، لذا لابد من ربط هذا المعيار بمعايير اخرى لضمان دقة وسلامة النتائج المستخرجة⁽³⁵⁾، ومن الجدول (8) والخريطة (2) يتبين لنا وجود (817) معملاً لصناعة الخشب والاثاث لعام 2021 في محافظة ديالى ويلاحظ ان هناك تبايناً مكانياً في توزيع تلك المعامل على مستوى اقصية المحافظة ، اذ احتل قضاء بعقوبة المركز الاول في عدد المعامل بواقع (279) معملاً او ما نسبته (34,1 %) من اجمالي معامل صناعة الخشب والاثاث في المحافظة توزعت على اربع فروع من صناعات الخشب (162) معملاً لصناعة الموبيليا والاثاث و(63) معملاً لصناعة الابواب واطاراتها و(34) معملاً لصناعة اطارات الصور و(20) معملاً لصناعة الارائك ، ويعود ذلك الى ان قضاء بعقوبة يمثل مركزاً مهماً للأقصية الاخرى ففيه تتركز جميع الشركات والمؤسسات والدوائر الحكومية والخدمات الصحية والتعليمية فضلاً عن التركيز السكاني الكبير في القضاء مقارنة بالأقصية الاخرى . اما المركز الثاني فكان من نصيب قضاء الخالص بواقع (165) معملاً او ما نسبته (20,2 %) من اجمالي معامل صناعة الخشب والاثاث ، وتنتشر هذه الصناعة بفروعها الاربعة في جميع نواحي القضاء مثل ناحية المنصورية وناحية ههيب وجديدة الشط والعظيم والسلام ، وجاء قضاء المقدادية في المركز الثالث بعد معامل بلغت (128) معملاً ، في حين كان المركز الرابع من نصيب قضاء خانقين بواقع (101) معملاً او ما نسبته (12,4 %) من اجمالي معامل الخشب والاثاث في المحافظة وكانت المراكز الاخيرة من نصيب قضائي بلدروز وكفري بعدد معامل بلغت (87) و (57) معملاً او ما نسبته (10,6 %) و (7 %) من اجمالي معامل صناعة الخشب والاثاث .

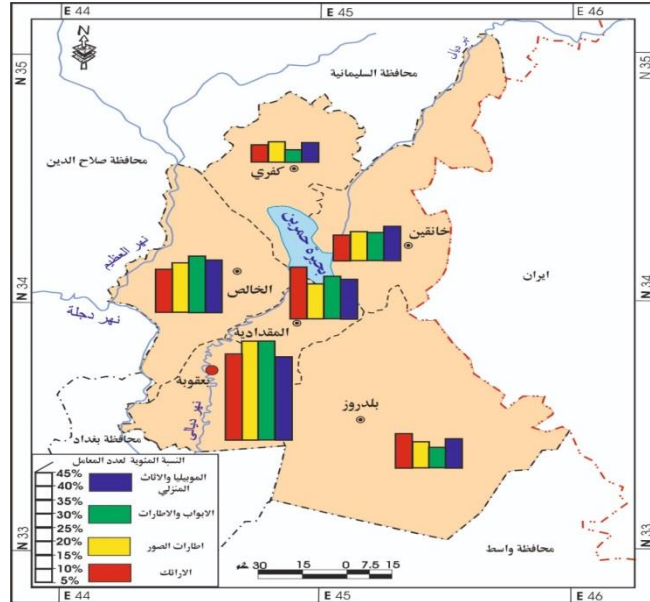
(35) عباس علي التميمي ، النمو الصناعي في الوطن العربي ، جامعة الموصل ، الموصل ، 1985 ، ص112 .

جدول (8) التوزيع الجغرافي لفروع صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى حسب عدد المعامل لعام 2021

القضاء	الموبيليا والاثاث المنزلي	النسبة المئوية %	الابواب اطاراتها	النسبة المئوية %	اطارات الصور	النسبة المئوية %	الاراك	النسبة المئوية %	مجموع المعامل	النسبة المئوية %
بعقوبة	162	32,2	63	38,2	34	38,2	20	33,3	279	34,1
المقدادية	77	15,3	27	16,4	12	13,5	12	20	128	15,7
الخالص	102	20,3	36	21,8	17	19,1	10	16,7	165	20,2
خانقين	67	13,3	18	10,9	10	11,2	6	10	101	12,4
بلدروز	57	11,3	13	7,9	9	10,1	8	13,3	87	10,6
كفري	38	7,6	8	4,8	7	7,9	4	6,7	57	7
المجموع	503	100	165	100	89	100	60	100	817	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمحافظة ديالى للمدة 2022/7/3 - 2022/3/3

خارطة (2) التوزيع الجغرافي النسبي لفروع صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى حسب عدد المعامل لعام 2021



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8)

2- التوزيع الجغرافي على اساس عدد العاملين .

Geographical distribution based on the number of employees.

من المعايير التقليدية الأكثر شيوعاً واستخداماً لقياس كثافة التركيز الصناعي ، وهذا نابع من توافر الاحصاءات الخاصة بعدد العاملين في كل احصائية ، الا ان اهم ما يؤخذ عليه انه يهمل تباين الكفاءة الانتاجية للعاملين في الحقل الصناعي ، ومن ملاحظة الجدول (9) والخارطة (3) يظهر ان مجموع عدد العاملين في صناعة الخشب والاثاث لعام (2021) بلغ (2044) عاملاً وان اكثر الاقضية استخداماً للأيدي العاملة قضاء بعقوبة بواقع (727) عاملاً او ما نسبته (35,6 %) موزعة على الفروع الاربع وكان النصيب الاكبر في عدد العمال لفرع صناعة الموبيليا والاثاث المنزلي بواقع (376) عاملاً يليه كل من صناعة الابواب واطاراتها وصناعة اطارات الصور وصناعة الارائك بعدد عمال بلغ

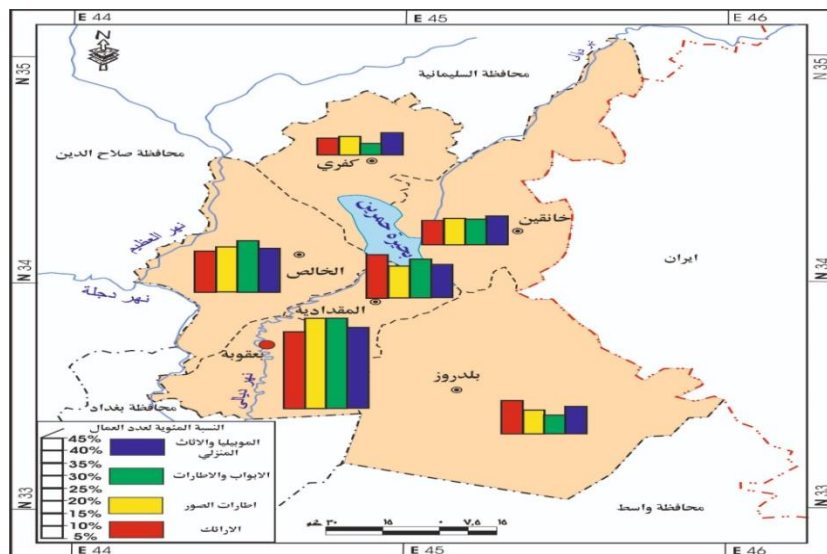
حسب الترتيب (189 ، 102 ، 60) ، اما المركز الثاني فكان من نصيب قضاء الخالص بعدد عمال بلغ (395) عاملاً او ما نسبته (19,3 %) من اجمالي عدد العاملين في صناعة الخشب والاثاث ، بحيث استحوذت صناعتي الموبيليا والابواب على النسبة الاكبر من اليد العاملة بواقع (204 ، 108) عامل ، بينما احتل قضاء المقدادية الترتيب الثالث بواقع عمال بلغ عددهم (305) عامل في حين كانت المراكز الرابعة والخامسة والسادسة من نصيب كل من قضاء خانقين وبلدروز وكفري بواقع عاملين بلغ عددهم (237 ، 219 ، 161) او ما نسبته (11,6 % ، 10,7 % ، 7,9 %) من اجمالي عدد العاملين في صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى .

جدول (9) التوزيع الجغرافي لفروع صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى على اساس عدد العاملين لعام 2021

القضاء	الموبيليا والاثاث المنزلي	النسبة المئوية %	الابواب واطارها	النسبة المئوية %	اطارات الصور	النسبة المئوية %	الاراك	النسبة المئوية %	مجموع عدد العمال	النسبة المئوية %
بعقوبة	376	34,2	189	38,2	102	38,2	60	32,6	727	35,6
المقدادية	154	14	81	16,4	36	13,5	34	18,5	305	14,9
الخالص	204	18,6	108	21,8	51	19,1	32	17,4	395	19,3
خانقين	134	12,2	54	10,9	30	11,2	19	10,3	237	11,6
بلدروز	127	11,6	39	7,9	27	10,1	26	14,1	219	10,7
كفري	103	9,4	24	4,8	21	7,9	13	7,1	161	7,9
المجموع	1098	100	495	100	267	100	184	100	2044	100

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لمحافظة ديالى للمدة 3 / 3 / 2022 - 2022 / 7 / 3

خارطة (3) التوزيع الجغرافي النسبي لفروع صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى حسب عدد العاملين لعام 2021



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (9) .

سابعاً : المحددات والتحديات التي تواجه تنمية صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى .

Determinants and challenges facing the development of the wood and furniture industry in diyala governorate.

تواجه صناعة الخشب و الاثاث في محافظة ديالى شأنها في ذلك شأن اي نشاط صناعي تحويلي عدد من المحددات و التحديات التي وقفت حائلاً بينها و بين زيادة الانتاج وتطويره والارتقاء به و تحسين الدور الاقتصادي و الاجتماعي لهذه الصناعة ، لذا فأن دراسات جغرافية الصناعة معنية بالوقوف على هذه المحددات و ايضاحها بهدف وضع الحلول والمقترحات الناجحة لتجاوزها او التخفيف من حدتها وبأسلوب معالجة ملائم . ومن هذه المحددات و التحديات منها ما يأتي :-

1-عدم امكانية توسع الموقع (The inability to expand the site) ان عدم توفر المساحات الكافية لإمكانية التوسع المستقبلي للمشاريع الصناعية جعلها تعاني من ذلك لاسيما في مركز المدينة ، فاكنتظاظ السكان وارتفاع اعداد الوافدين والمهاجرين الى المحافظة خلق ضغطاً على استعمالات الارض ، مما ادى الى صعوبة الحصول على اراض جديدة تقام عليها الصناعات و منها صناعة الخشب و الاثاث .

2-عدم انتظام تجهيز الكهرباء (Irregular supply of electricity) يعد انقطاع التيار الكهربائي سبباً رئيساً من اسباب انخفاض الانتاج ، و يظهر ذلك جلياً في صناعة الخشب و الاثاث مؤثراً عليها بشكل كبير جداً ، فضلاً عن ذلك عانت تلك الصناعة من ارتفاع تسعيرة الكهرباء بالرغم من الانقطاع المفاجئ و المتكرر و عدم كفايتها لساعات العمل مما يؤدي الى توقف خطوط الانتاج ، لذا يتطلب تعويض ذلك ايجاد البدائل عن طريق استخدام مولدات الكهرباء (التوليد الذاتي) التي تعمل بالوقود (الكاز) ، مما يضيف كلف اضافية لتكاليف الانتاج .

3-محدودية المواد الأولية (Limited raw materials) ان توافر المواد الأولية بشكل منتظم و بالكميات و الانواع المطلوبة يشكل احد الشروط الاساسية لنجاح الصناعة في تنفيذ خططها الانتاجية ، غير ان من ابرز المشكلات التي تواجه صناعة الخشب والاثاث قلة ورداءة نوعية المواد الأولية المحلية ، مما دفع المنتجين نحو الاقبال على شراء المواد الأولية المستوردة من خارج البلد⁽³⁶⁾ ، اذ يتم استيرادها من مناشئ ودول عدة منها (تركيا ، ماليزيا ، روسيا ، الصين ، ايطاليا ، سوريا ، الاردن ، ايران ، اليابان) ، فضلاً عن ارتفاع اسعارها و اجور نقلها و الضرائب و الرسوم الكمركية التي تفرض عليها مما ينعكس على ارتفاع قيمة المنتجات الوطنية في الاسواق و من ثم يتحملها المستهلك بالدرجة الاولى و هو ما يؤدي الى عزوفه عن شرائها و التوجه نحو شراء المنتجات المستوردة و الرخيصة الثمن .

4-غياب التكامل وضعف التنسيق (Lack of integration and poor coordination) تفتقر صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى الى التكامل والتنسيق فيما بينها سواء على المستوى المحلي او الاقليمي ، ونظراً لضيق الاسواق المحلية وفي ضوء القيود والصعوبات التي تواجه تصدير منتجاتها الى

(36) باسم عبد الكريم ، التطور الصناعي في العراق ، مجلة الصناعة ، العدد 6 ، طبع المؤسسة العراقية ، 1977 ، ص 29 .

الاسواق الخارجية ، فقد ادى ذلك الى وجود طاقات انتاجية معطلة في بعض المصانع وهو ما انعكس على ارتفاع تكاليف الانتاج وانخفاض معدل العائد الاقتصادي فيها وتأثير ذلك على القدرة التنافسية لها في تلك الاسواق⁽³⁷⁾.

5- عدم كفاءة التسويق (Marketing inefficiency) ان عدم دعم الدولة للصناعة الوطنية يصبح السوق سالكا لدخول المنتجات العربية والاجنبية حتى وان كانت تقتصر الى الجودة على وفق المواصفات القياسية العالمية لسد حاجة السوق منها ، وصناعة الخشب والاثاث وغيرها من الصناعات تعاني من عدم كفاءة تسويق منتجاتها في السوق الداخلية ويعود سبب ذلك الى المنافسة الشديدة للسلع المستوردة التي امتلأت بها الاسواق المحلية وخاصة القادمة من الدول الاسيوية والافريقية والاوربية (ماليزيا ، تايلند ، الصين ، مصر ، تركيا ، ايطاليا) وعدم وجود الحماية الكمركية مما ادى الى تراجع الصناعات الخشبية ، فضلاً عن وجود عوامل نفسية للمستهلك تتمثل في اعتقاد بعض المواطنين بأفضلية المنتجات القادمة من خارج العراق على حساب المنتجات المحلية المصنعة في المحافظة ، بالإضافة الى ارتفاع القدرة الشرائية لدى سكان المحافظة ، ويزداد الامر سوءاً عندما يكون سعر بيع تلك المنتجات الخشبية المستوردة يساوي او اقل من تكلفة الانتاج النهائي للمنتجات الخشبية المصنعة في مصانع محافظة ديالى ، اذ تتراوح اسعار الغرف الجاهزة درجة اولى التركية او الصينية المنشأ بين نصف مليون ومليون دينار ، بينما يبدأ سعر غرف الانتاج المحلي من مليونين الى ثلاثة ملايين دينار للغرفة ستة ابواب طابقين وغرفة ستة ابواب طابق واحد بحدود مليون دينار .

6- التكاليف المالية الباهظة لعمليات التصنيع ونقل التكنولوجيا (The high financial costs of industrialization and technology transfer) ان عمليات التصنيع ونقل التكنولوجيا في الوقت الحاضر من العمليات المعقدة التي تحتاج الى استثمار رؤوس اموال باهظة ضماناً لنجاحها واستقرارها وانتشارها وديمومتها ، فاستيراد الآلات والمعدات الحديثة من الدول المتقدمة تحتاج الى نفقات وموارد مالية غير محددة ، ومما يزيد من تكاليف نقل التكنولوجيا كونها رأسمالية وتحت هيمنة القطاع الخاص الذي يحتكر دائماً التكنولوجيا لمصلحته الذاتية التي تتجلى في جني الارباح العالية من البلدان النامية التي تحتاج الى صناعاته واختراعاته وخبراته العلمية والتكنولوجية⁽³⁸⁾.

7- توفير رأس المال (Capital saving) تعاني بعض مصانع الخشب والاثاث في محافظة ديالى من صعوبة توفير رأس المال اللازم لمستلزمات العملية الانتاجية بشكل كافٍ او لأجراء تطوير وذلك ناتج لعدة اسباب هي:-
أ- بساطة القروض التي يقدمها المصرف الصناعي .
ب- ارتفاع نسب الفائدة المتحصلة من القروض .

ت- قلة التخصيصات المالية من للقطاع الصناعي من الميزانية العامة للدولة .
ث- ميل اصحاب رؤوس الاموال في المحافظة على الاستثمار في المشاريع التجارية و العقارية والابتعاد عن القطاع الصناعي⁽³⁹⁾.

(37) مهدي صالح حنوش وعامر جميل عبد الحسين ، واقع وآفاق تطور الصناعات التحويلية في دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة الخليج العربي ، العدد 3-4 ، المجلد 41 ، 2013 ، ص21.

(38) عبد الجبار منديل ، التسويق اسس ومبادئ ، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1979 ، ص15.
(39) الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بتاريخ 2022/4/22 .

8- الايدي العاملة والخبرة الفنية (Manpower and technical expertise) تعد اليد العاملة عنصر مهم وفعال في العمليات الانتاجية ويختلف اثر هذا العنصر من صناعة الى اخرى ومن مصنع الى اخر ، فبعض الصناعات تستقطب اعداد كبيرة من اليد العاملة وبعضها الاخر يحتاج الى اعداد قليلة ، وتحتاج صناعات اخرى الى ايدي عاملة ماهرة وعلى درجة من الخبرة والمهارة⁽⁴⁰⁾، وعلى الرغم مما تتميز به محافظة ديالى من ارتفاع اعداد السكان فيها والبالغ (1818995) نسمة⁽⁴¹⁾ عام 2021 ومن توفر الايدي العاملة الا انه برز ضمن قطاع صناعة الخشب والاثاث عدة معوقات تمثلت بما يأتي :-

أ- عزوف الايدي العاملة الماهرة وغير الماهرة العمل في مصانع الخشب والاثاث وذلك لانخراطها في مجالات عمل اخرى مثل الجيش والشرطة بسبب ارتفاع الرواتب ضمن هذين القطاعين .

ب- قلة الاجور التي يتقاضاها او يحصل عليها العامل والتي تصل في بعض الاحيان الى (10) الاف دينار في اليوم .

ت- محدودية دورات التأهيل والتدريب المهني التي تتولى تدريب الايدي العاملة على المهارات والكفاءة الانتاجية.

ث- عدم وجود قانون او ضمان اجتماعي يحمي العامل عند بلوغه السن القانوني للتقاعد.

ج- الغياب الكلي لمستلزمات السلامة والامان في كثير من مصانع الخشب والاثاث في المحافظة .

9- تدهور البنى التحتية (Infrastructure deterioration) ان تخلف البنى التحتية كان من اهم التحديات التي تواجه الصناعات وعدم قدرتها على اداء مهمتها في تلبية وسد احتياجات السكان من المنتجات ، وتعد خدمات البنى الارتكازية من المرتكزات الاساسية التي تعتمد عليها صناعة الخشب والاثاث وهي جزء مكمل للعملية الصناعية، فعدم توفر الخدمات الاساسية في المناطق الصناعية والسوق والمدن والاحياء السكنية كلها تعتبر معوقات تقف بوجه تنمية الصناعات.

10- تخزين الخشب (Wood storage) تعد عملية تخزين الاخشاب من المعوقات التي تواجه صناعة الخشب والاثاث في المحافظة ، اذ يتأثر الخشب بتقلبات الطقس من حيث الرطوبة والحرارة ، ومن الدراسة الميدانية تبين لنا ان مصانع الخشب والاثاث لا تمتلك مخازن للأخشاب تحمل المواصفات القياسية ، اذ ان اغلبها تتعرض للرطوبة والحرارة بغض النظر عن الحشرات التي تسبب تلف هذه المادة ومنها حشرة النمل الابيض (الارضة) او التعفن الذي ينشأ بسبب الرطوبة فضلاً عن ان اصحاب المصانع يقومون بتكديس الاخشاب على الارصفة وبقاءها معرضة الى عوامل الطقس المختلفة الامر الذي يقلل من جودة الصناعة المحلية مقارنة بالمنتج المستورد ، ولم تكن مخازن الخشب بمنأى عن خطر الحرائق التي تلحق اضراراً كبيرة بالأخشاب المخزونة .

11- مخاطر العمل (business risks) من المعوقات التي يعاني منها اصحاب معامل صناعة الخشب والاثاث ، اذ يتعرض العاملون فيها الى مخاطر عديدة عند عملهم على المكائن ، يتعرض بعضهم لبتير اصابه اثناء العمل على منشار تقطيع الخشب ، او

(40) احمد حبيب رسول ، مبادئ الجغرافية الصناعية ، الجزء الاول ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1976 ، ص 76 .

(41) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان لعام 2021 .

الاصابة من اجزاء الخشب المتطاير اثناء عملية التقطيع والتفصيل فتصيب العامل بيده او جزءاً من جسمه .

12- طرق النقل والمواصلات (Methods of transportation and communication) على الرغم من وجود شبكة واسعة من طرق النقل الرئيسية والفرعية والثانوية في المحافظة ، الا انها لا تفي بالغرض المطلوب وانما تحتاج الى تطوير واعادة تأهيل لاسيما في الاحياء السكنية ، فمعظم الطرق غير المعبدة والترابية تتعرض للأمطار فتصبح غير قادرة على نقل المواد الأولية والمنتجات الجاهزة الصنع، مما يؤدي الى امتناع الكثير من مالكي وسائل النقل الدخول الى هذه الاحياء ورفع اجور النقل سواء للمواد الأولية ام للمنتج النهائي.

13- التلوث البيئي (Environmental pollution) فهو يعني كل تغير كمي او نوعي في مكونات البيئة الحية وغير الحية لا تستطيع الانظمة البيئية استيعابه⁽⁴²⁾، وينتج التلوث عن كل فعل سلبي يفسد او يلحق الاذى بالبيئة ، وتعد تفاعلات الانسان مع الموارد الطبيعية في الميادين الاقتصادية المختلفة ومنها الصناعية احد مصادر التلوث، وتعد مشكلة التلوث من المشكلات المهمة المؤثرة على صحة العامل والبيئة المحيطة به ، اذ تترك صناعة الخشب والاثاث في محافظة ديالى اثاراً في البيئة ومنها التلوث الهوائي الناتج من تطاير نشارة الخشب والاتربة اثناء قطع الاخشاب وتشريحها مما ينتج عنه اصابة الايدي العاملة بالأمراض مثل (حساسية الجهاز التنفسي ، الربو، حساسية العيون ، حساسية الجلد) ، كما ان الدخان الناتج عن الاحتراق غير التام للوقود عن طريق المولدات عند توليد الطاقة الكهربائية بعد انقطاع الكهرباء الوطنية هو الآخر يلحق ضرراً صحياً للسكان في محافظة ديالى قد لا تظهر اثاره بصورة مباشرة اذ ينتج عن ذلك العديد من الغازات السامة الملوثة للبيئة منها (غاز اول اوكسيد الكربون ، ثاني اوكسيد الكبريت ، عنصر الرصاص على شكل اربع ائيل الرصاص، الهيدروكربونات) فضلاً عن عناصر كيميائية سامة⁽⁴³⁾ . وايضاً التلوث الضوضائي الناتج من اصوات الآلات و المكائن و المعدات المستخدمة في العملية الانتاجية مما يترك هو الآخر اثاراً كبيراً على العاملين و السكان القريبين من المعامل ضمن المنطقة السكنية .

14- ظروف المناخ (climate conditions) يكون تأثير المناخ في صناعة الخشب و الاثاث من خلال سقوط الامطار خلال فصل الشتاء الامر الذي يعرقل عملية الانتاج ، اذ يؤثر تساقط الامطار في تلف المواد الأولية وبالأخص الخشب الذي يتم تخزينه في العراء ، كما تؤثر على ايقاف العمل و لاسيما خلال مرحلة كبس الاخشاب او طلائها لان هذه العملية تتطلب جواً مشمساً ، و يتصف مناخ محافظة ديالى بارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف و التي تصل الى اكثر من (45م°) و بالتزامن مع انقطاع التيار الكهربائي خلال ذلك الفصل مما يضطر العامل في هذه الصناعة الى العزوف عن العمل او التأخر عن افتتاح المعمل حتى اعادة تشغيل الكهرباء الوطنية .

(42) ازهار جابر ، تلوث الهواء والماء - انواعه - مصادره - اثاره ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد 12 ، المجلد 19 ، 2011 ، ص 3 .

(43) علي ناصر الصراني ، الاثار البيئية للملوثات الصناعية في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2009 ، ص 80 .

15- ارتفاع اسعار قيم الايجارات و الاراضي (High rent and land prices) تعد مشكلة ارتفاع قيم الايجارات و الاراضي من العوامل المؤثرة في قطاع صناعة الخشب و الاثاث ، اذ اخذت الاسعار تزداد و بشكل ملحوظ بعد العام 2010 ، الامر الذي اضطر كثير من اصحاب الورش والمعامل الى تغيير موقع العمل و الانتقال الى احياء اخرى من القضاء لوجود الايجارات و الأراضي المناسبة و الرخيصة مقارنة بمركز المدينة (حي التحرير و حي خان اللوالة) التي تراوحت فيها قيم الايجارات من (450-750) الف دينار للشهر ، و تراوح سعر المتر المربع الواحد فيها من (1-2) مليون دينار .

ثامناً: الاستنتاجات والمقترحات . Eighth: conclusions and proposals

اولاً: الاستنتاجات (conclusions) في ضوء ما تقدم عرضه ، خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات هي:-

أ- تعد صناعة الخشب و الاثاث احد اوجه النشاط الاقتصادي و فرع من فروع الصناعات التحويلية التي تتطلب الحلول الناجحة لتحقيق الزيادة في الانتاج وتحسين نوعيته و ضمان استمراره و ايصاله بأسهل الطرق و اقل كلفة الى الاسواق .

ب- ان لصناعة الخشب و الاثاث تاريخ طويل يعود الى تاريخ نشو محافظة ديالى في القرن السادس عشر ، تضمنت في بدايتها صناعات خشبية بسيطة ثم تطورت الى صناعات احدث تستخدم فيها الآلات و الماكائن الحديثة .

ت- ارتفاع عدد العمال في قضاء بعقوبة مقارنة ببقية الاقضية و التي بلغ عددها (279) معمل مقابل (165) معمل في قضاء الخالص و (128) معمل في قضاء المقدادية و (101) معمل في خانقين و (87) معمل في قضاء بلدروز و (57) معمل في قضاء كفري ، ويعزى ذلك الى سببين الاول ان قضاء بعقوبة يمثل مركز المحافظة و الثاني لتركز عدد كبير من السكان فيه اكثر من الاقضية الاخرى .

3- تبين من خلال الدراسة ان جميع المعامل في المحافظة تعود للقطاع الخاص ، وان تباين اعدادها و تركزها في اقضية معينة يفسر انعدام الدعم الحكومي و عملية التخطيط لهذه الصناعة .

ج- تمتلك محافظة ديالى امكانات طبيعية و اخرى بشرية و اقتصادية جيدة لقيام وتوطن معظم الصناعات التحويلية و لاسيما صناعة الخشب و الاثاث ، تفاوتت في مدى تأثيرها على هذه الصناعة ، لكن العامل الاكثر اثراً في توطنها هو عامل السوق نتيجة لارتباطها بذوق المستهلك و مستواه المعاشي و الثقافي .

ح- ان توافر المواد الأولية بصورة منتظمة و بالكميات و الانواع المطلوبة من اهم شروط نجاح الصناعة ، اذ ان اغلب المواد الأولية الداخلة في صناعة الخشب و الاثاث مستوردة ، وهو ما اضاف عبئاً عليها وتسبب في رفع تكاليف الانتاج .

خ- وجود عدد من المحددات و التحديات التي شكلت عائقاً امام تطور و نمو صناعة الخشب و الاثاث في منطقة الدراسة ، كان ابرزها ضعف الدعم الحكومي و عدم انتظام تجهيز الكهرباء و محدودية المواد الأولية فضلاً عن اغراق السواق بالمنتجات المستوردة و قلة الايدي العاملة ذات الخبرة الفنية و سوء التخزين و ارتفاع اسعار الايجارات .

ثانياً: المقترحات (proposals) في ضوء النتائج التي تم التوصل لها توصي الدراسة بالاتي :

أ- ضرورة تبني الدولة هذا القطاع والعمل على تطويره وذلك بتفعيل دور النقابات واتحاد الصناعات وتوفير القروض المالية عن طريق المصرف الصناعي .

- ب- حماية المنتجات المحلية من المنتجات المستوردة وذلك بفرض التعريفية الكمركية العالية عليها .
- ت- تفعيل دور القطاع المختلط و الحكومي من اجل النهوض بواقع الصناعات التحويلية في المحافظة ومنها صناعة الخشب والاثاث .
- ث- انشاء مراكز لتأهيل و تدريب العاملين في قطاع صناعة الخشب والاثاث وذلك من اجل رفع الكفاءة الانتاجية والحصول على منتج عالي الجودة .
- ج- توفير مستلزمات العمل والسلامة المهنية للعاملين حرصاً على سلامتهم وقدرتهم على العمل بصورة آمنة .
- ح- بناء مخازن وفق اسس عملية دقيقة تلائم الاخشاب لحمايتها من المؤثرات الخارجية .
- خ- الاهتمام بتنمية الغابات الطبيعية في العراق وفقاً لأسس عملية وادخال التحسينات اللازمة عليها وتكثيف الاشجار بغية الاستفادة منها وسد جزء من حاجة الصناعة الخشبية .
- ر- الاهتمام بإقامة مراكز بحثية تهتم بنوعية المواد الاولية الداخلة في صناعة الخشب والاثاث من اجل تحسينها وجعل منتجاتها ذات نوعية جيدة بغية جذب المستهلك نحو منتجات الصناعة المحلية .
- ز- الاستفادة من نشارة الخشب الناتجة عن نشر الخشب وتنعيمه واستعماله كمادة اولية في صناعة الحلفة التي تبطن بها ابواب مبردات الهواء واقامة معمل خاص بذلك ، او الافادة منها لصناعة الواح الخشب المضغوط الذي يستعمل كمادة اولية في صناعة الخشب والاثاث .

قائمة المصادر : (Soure listc)

- 1- ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، الجزء السادس ، دار الجيل ، بيروت ، 1988 .
- 2- الموسوعة العربية الميسرة ، المجلد الثاني ، دار نهضة لبنان للطبع والنشر ، لبنان / بيروت ، 1987 .
- 3- عبد الرضا عوض ، تاريخ الصناعات والحرف الشعبية ، دار الفرات للنشر والتوزيع ، ط 2 ، بابل ، 2010 .
- 4- جورج تسومس ، ترجمة وليد عبودي قيصر واخرون ، الخشب كمادة اولية ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل 1985 .
- 5- ايمن سعدي محمد ، تاريخ الاثاث عبر العصور . مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .
- 6- عبد الرحمن محمد بن خلدون ، مقدمة بن خلدون ، دار القلم ، ط 1 ، بيروت ، 1978 .
- 7- محمد ثابت البلداوي واسيل ابراهيم ، تكنولوجيا الجامعات واستخداماتها في التصميم الداخلي ، 2003 .
- 8- كفاية عبدالله عبد العباس ، الصناعات الانشائية في محافظة البصرة واقعها وآفاقها المستقبلية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، البصرة ، 2005 .
- 9- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية الصناعية للعام 2000 .
- 10- كاظم شنتة سعد ، جغرافية محافظة ميسان الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، ط 1 . دار الضياء ، ميسان ، 2014 .
- 11- عبد الزهرة علي الجنابي ، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في اقليم الفرات الاوسط من العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، 1996 .

- 12- محمد ازهر السماك وعباس علي التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1987 .
- 13- عبد الزهرة علي الجنابي ، جغرافية الصناعة ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .
- 14- سناء حامد عباس ، الصناعات النسيجية في محافظة النجف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، 2009 .
- 15- احمد حبيب رسول ، الجغرافية الصناعية فحواها وطرق البحث فيها ، مجلة الجمعية الجغرافية ، بغداد ، المجلد 7 ، 1971 .
- 16- فؤاد محمد الصفار ، الجغرافية الصناعية في العالم ، ط1 ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1980 .
- 17- التسجيل العقاري في محافظة ديالى ، قسم المساحة ، بيانات غير منشورة ، 2022 .
- 18- هاشم خضير الجنابي واخرون ، الصناعات الخدمية في مدينة بغداد بين الواقع والطموح ، مجلة الآداب ، العدد 84 ، بغداد ، 2008 .
- 19- صبحي فندي الكبيسي ، التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي ، مجلة النفط والتنمية ، العدد 4 ، 2015 .
- 20- فؤاد محمد الصفار ، التخطيط الاقليمي ، دار المعارف ، الاسكندرية ، 1969 .
- 21- حسن عبد القادر ، مدخل الى جغرافية الصناعة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، الاردن ، 1985 .
- 22- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام 2021 .
- 23- حميد جاسم حميد واخرون ، الاقتصاد الصناعي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1979 .
- 24- ابراهيم شريف واخرون ، جغرافية الصناعة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، 1981 .
- 25- كفاية عبد الله العلي ، المقومات الجغرافية للصناعة التحويلية في محافظة ميسان ، دار آداب البصرة ، العدد 53 ، 2010 .
- 26- عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافية الصناعية ، ط1 ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، عمان ، 2013 .
- 27- ابراهيم شريف ، جغرافية الصناعة ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، 1976 .
- 28- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، بيانات غير منشورة لعام 2021 .
- 29- محمد يوسف حاجم ، مصانع المأمون لصناعة الزيوت النباتية في بغداد ، مجلة القادسية ، العدد 1 ، المجلد 3 ، تشرين الاول 2004 .
- 30- عباس علي التميمي ، النمو الصناعي في الوطن العربي ، جامعة الموصل ، الموصل ، 1985 .
- 31- باسم عبد الكريم ، التطور الصناعي في العراق ، مجلة الصناعة ، العدد 6 ، طبع المؤسسة العراقية ، 1977 .

- 32- مهدي صالح حنوش وعامر جميل عبد الحسين ، واقع وآفاق تطور الصناعات التحويلية في دول مجلس التعاون الخليجي ، مجلة الخليج العربي ، العدد 3-4 ، المجلد 41 ، 2013 .
- 33- عبد الجبار منديل ، التسويق اسس ومبادئ ، الجمهورية العراقية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1979 .
- 34- الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بتاريخ 2022/4/22 .
- 35- احمد حبيب رسول ، مبادئ الجغرافية الصناعية ، الجزء الاول ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1976 .
- 36- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان لعام 2021 .
- 37- ازهار جابر ، تلوث الهواء والماء – انواعه – مصادره – اثاره ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العدد 12 ، المجلد 19 ، 2011 .
- 38- علي ناصر الصرائفي ، الاثار البيئية للملوثات الصناعية في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2009 .
المصادر الانكليزية :

1- Smith .David . M, Industrial Location , 1981.

2- Richardson . H. W, Regional Economic , London , Meden – Feld and Nice , 1994 .

Spatial variation of the distribution of wood and furniture industry in Diyala Governorate

Abstract:

The wood and furniture industry is one of the branches of industries in the group of projects located in Iraq. Its importance is highlighted at the level of Iraq in particular in Diyala, because of its large and appropriate role in the national economy and its enhancement of income, as well as the provision of fake furniture in attracting large numbers of manpower to work., this study focused with its objectives on studying the reality of the wood and furniture industry in Diyala Governorate for the year (2021) observations that concluded the following:

1- The wood and furniture industry consisted of several industrial branches, including the manufacture of furniture and doors, the manufacture of doors, picture frames, mirrors and the manufacture of sofas.

2- The number of laboratories for the manufacture of wood and furniture in Diyala governorate, within the random sample of the study, reached (817) factories, all of which belong to the private sector.

3- The geographical distribution of this industry varied from one district to another, i.e. it spread and distributed within the areas in which the population is concentrated as it is a factor that is related and determines the volume of direct demand for its products. This is evidenced by the concentration of the bulk of it in Baquba district with a total of (279) factories distributed among the branches The above four, in order, (162, 63, 34, 20) are factories, while the other part of these factories is distributed to the rest of the districts (165) factories in Khalis district, (128) factories in Muqdadiah district, (101) factories in Khanaqin district, and (87)) A laboratory in the district of Baladrooz and (57) a laboratory in the district of Kifri.

4- The wood and furniture industry in Diyala governorate faced several determinants and challenges, the most influential of which were government neglect, lack of material support, the problem of power cuts, as well as the difficulty of marketing, flooding the market with imported products, and high rental prices.

Keywords: furniture - frames - sofas - industry